

بحار الأنوار

[15] ودخل عليهم الضوء. وقال الثاني: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي بقرة أحتلبها ثم أروح بلبنها على امي ثم أروح بسورها على أهلي وولدي، فأخبرني عائق ذات ليلة، فصادفت امي نائمة، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها، وأهلي وولدي يتضاغون من الجوع والعطش، فمازلت واقفا لا أحفل بأهلي وولدي حتى انتبهت هي من ذات نفسها وسقيتها حتى رويت، ثم عطفت بسورها على أهلي وولدي اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الافضل الاكرام سيد الاولين والآخرين، الذي شرفته بآله افضل آل النبيين، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين، وامته خير الامم أجمعين، قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة. وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنني هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت علي إلا بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئا فما زلت أسلك برا وبحرا، وسهلا وجبلا، وياشر الاخطار، وأسلك الفيا في والقفار، وأتعرض للمهالك والمتالف، أربع سنين، حتى جمعتها وأعطيتها إياها وأمكننتني من نفسها فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبد الله إني جارية عذراء فلا تفض خاتم الله إلا بأمر الله عزوجل، وإنما حملني على أن امكنك من نفسي الحاجة والشدة، فقامت عنها وتركتها، وتركتم المائة الدينار عليها، اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الافضل الاكرام سيد الاولين والآخرين الذي شرفته بآله افضل آل النبيين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأمته خير الامم أجمعين، قال: فزال الحجر كله، وتدحرج وهو ينادي بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه: بحسن نياتكم نجوتم، وبمحمد الافضل الاكرام سيد الاولين والآخرين المخصوص بآله افضل آل النبيين، وبخير امته سعدتم ونلتهم افضل الدرجات (1). _____ (1)